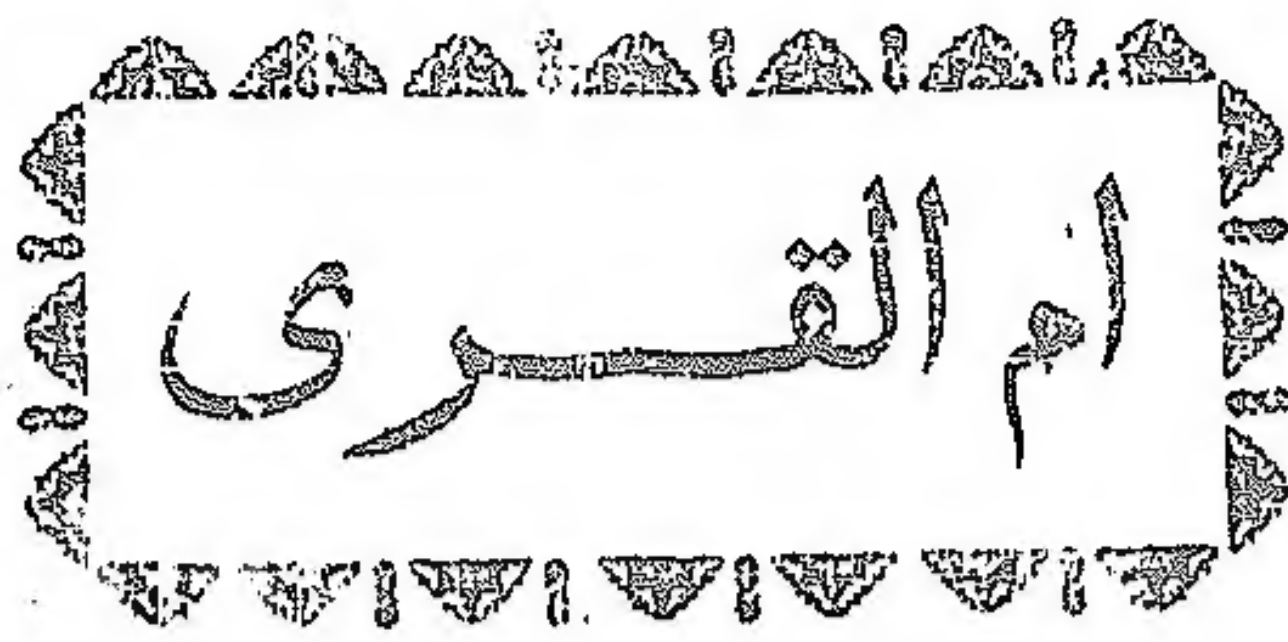


مخارات العجيري

في مكارم الاخلاق

امت مطامعي فاوجعت نفسي لان النفس ما طمعت بآهون
واحبيت الفروع وكان ميتا في احبائه مريض مصون
اذا طمع بحبل يقاب عيده علقته مهانة وعلاه هون
وله دراني محبت النقي حيث يقول
لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسألني الناس عن رأيي وعن خلق



وكذلك اوجبت اليك قراة عريسا لتندو
أم القرى ومن حولها

قد اركب الهول مسدولا عساكره واكتم السرفيه ضربة العنق
ومما ينسب لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اما ذنبي على اتعاب نفسي ورعيت في المرى روض السعاد
اذا شام التي برق المبالى فاهسون فالت طيب الرقاد
وقال اوس بن النجاد
اني وان كنت انا في ملقة ليست بخزولان من نسج كنان
فان في المجد هاني وفي لقي فصاحة ولساني غير لحن

يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣١٣

مكة المكرمة

٨ مايو سنة ١٩٢٥

صحيفة تاريخية

عن المفارقات الاخيرة بشأن الصلاح

سعي بعض القناصل

في اواسط رمضان ارسل معتمد وقنصل
جنرال السوفيت ووكيل قنصل ابران
ووكيل قنصل هولاندا كتابا بالمظلة السلطان
يطلبون فيه السماح لهم بالقدوم الى مكة
المكرمة للاعتبار بمناسبة رمضان المبارك
واشترطوا على أنفسهم انهم لا يتدخلون
بشأن من الشؤون السياسية الا ان دولهم
على الحيا اذا زاء النزاع الحاصل فاذن لهم عظمة
السلطان بالقدوم فقد موافقا واما صلوا المقر
العالي وعزموا على القدوم الى مكة اراد
عظمته ان يرسل معهم اناسا يسهلون لهم مهمتهم
في قضاء العمرة وعدم التدخل في الامور
السياسية وكان القناصل كرهوا ذلك وقالوا
لعظمة السلطان انكم تعلمون باننا قناصل دول
ودولنا متعادية وبالطبع فنحن لا يمكننا
التدخل في هذه المسائل ثم انكم لم تشرطوا
علينا ذلك عند اذنكم بالقدوم فاجابهم عظمته
بانني بحول الله لا اخاف ولا احذر من شيء فلقونه
مخافتا للعدل والحق فاذهبوا ومارأيتهم
فحسبوا به واسألوا من شئتم عما تشاؤون
قدم القناصل مكة ثم عادوا الى المقر العالي وقيل
مما درته جرى بين بعضهم وبين عظمة السلطان
الحديث الآتي

القناصل: ان بعض الاصحاب طلبوا منا
ان نبحث مع عظمة في شأن السماح فارببكم
في ذلك

عظمة السلطان: اني اعلم بانكم مندوبون
دول متعادلة لا تتدخلون في هذه الامور فكيف
اليوم تتكلمون بهذه المسألة

التناصل: اننا نتكلم مع عظمة في هذه
المسألة بصفتنا الشخصية لا بلسان حكومتنا
لاننا شرقيون وبصفتنا الاصلاح والاتفاق
بين الشرقيين

عظمة السلطان: ان القوم لم يدركوا حتى
اليوم مرامنا ولا فائتنا ولا شك انه لا يوجد
شيء مستحيل

القناصل: هل تأذنون بقدوم الشيخ فؤاد
الخطيب ورجل حجة الامام اليكم
عظمة السلطان: من اراد القدوم اليها فاهلا
وسهلا سواء كان الشيخ فؤاد او غيره

المخابرات الرسمية

هذا خلاصة ما كان بين عظمة السلطان
وبعض القناصل الذين قدموا من جدة وبعد
وجوعهم ببولت بين عظمة السلطان والشيخ
فؤاد الخطيب عدة رسائل هذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله
ارفع الى مقامكم الايل اجزل الاحترام
والتهجيل

اما بعد فقد انبأني بعض الاصحاب بما حققت
الامل المقود بمقالة عظمة السلطانية مساء
الثلاثاء الواقع في ٢٧ رمضان المبارك اوفي
يوم آخر تسمحون به عظمة ثم اني لارجو ان
تأصروا من ينتظري من رجالكم الكرام اثناء
الطريق والتفضل بالجواب السامي وادام الله
عظمتكم بالخير منه تعالى وكرمه

جدة يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣١٣
الختم فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ
فؤاد الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم اذكي التعنيات
اخبركم بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٢٦
رمضان الذي ترجمون فيه ان نظرت لملافاكم
موجدا بعد ان حقق املكم بعض الاصحاب
بالمقالة فاجيب سعادكم لنا سافر من عندنا
هو لاه الاصحاب عقدت مجلسا من المسلمين
بالبحر اوردتهم في الامر فاذا هم برجوني التريث

في الامر واستبصر فيه والتسوية من جميع
جهاته في الحل وفي المستقبل. وقد ادلوا بحججهم
واذا هي صحيحة وجودة بالاهتمام فلا يسمنا ان
نكلفكم او ندعوكم قبل ان نخطكم على هذه
الشروط كي نجابونا عليها بصراحة ليحصل لنا
اطمئنان وثقة واليك هي:

الاول: هل سعادكم على استبعاد الموافقة
على ما نطلبه عليكم من الشروط الضرورية نالت
وطأتها أو خفت

الثاني: ما هي جنس التهميدات والضمانات
التي في استطاعتكم تقديمها لنا التي في وسعها ان
تكتفل تطبيق هذه الشروط وتضمن بمفولها

في المستقبل وبجملتنا نحن بها ونطعن بحرمتها
اكون مسرورا اذا تفضلتم واجبتونا في
بادي الامر بما تقدمون عليه من الصراحة والروح

على هاتين المسألتين اللتين هما في نظرنا المحور
الاساسي الذي يدور عليه الامر كما اكون ممتنجا
ان اهدي لسعادكم خالص التحية وجزل
الاكرام ل ٢٧ رمضان سنة ١٣١٣

الختم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله
ارفع لعظمتكم السلطانية اجزل التعظيم

والاحترام واوفر الشكر والامتنان على فضلكم
بكتابكم السامي المؤرخ في ٢٧ رمضان
المبارك واعرض على مسامحة الشريعة ان
المأمول من قدومي ما ياتي

اولا شرف التعرف الى شخصكم الجليل العظيم
ثانيا التبريد لاجلاد جرح صالح نسود به
الطمانينة المشودة لتكون محمودة الاعمال
فيا بحسن التفاهم عليه ويصون كرامة العرب
اجمع في الحال والاستقبال. وادام الله ذاتكم
المعية المظلة بفضل الله وتوفيقه

جدة الاربعاء ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣١٣

الختم

فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ
فؤاد بك الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم جزيل التلبية
والاكرام اخبركم بوصول كتابكم
المؤرخ ٢٨ رمضان البنا وافيد سعادكم لما

كانت ايضاحات الاصحاب المحترمين لحضرتكم
لم تكن مستوفية ولم يكن من شأنها ان تثير
لكم من رغبنا كما ينبغي زدناكم بكتابنا

الساقي ولما ظهرت لنا رغبتيكم الا كريمة
في المقالة لما اظهرتموه من المأخذ الاخيرة فعليه
اكون مسرورا بما وجهتكم في الوقت الذي

ترغبون فيه ولذا ارجوكم ان تحيرونا عن وقت
توجهكم اليه من اجل الذي نجو ان يستقبلكم
فيه رجالنا هذا واهديكم جزيل التحية والاكرام

ل ٢٨ رمضان سنة ١٣١٣

الختم

حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز

ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله
اقدم بين يدي عظمتكم السلطانية اوفر الاحترام
والاجلال واتشرف بان اعرض لعظمتكم اني
عقدت التوبة بان الله على الخروج من هنا قدأ
الجمعة الساعة السابعة عريبة بعد الظهر من جهة

السيرة البانية فأرجو ان تنفضوا عنكم
بارسال من ينتظرنى من رجالكم الكرام
في قهوة القائم وسأحضر على داية خاصة ومى
خادمان ووبما حملت مظلة فوق رأى تكون
بنتيجة العلامة وادام الله ذاتكم الطيبة بالصبر
والترقيق عنه وكرمه
٢٩ رمضان ١٣٤٣
خود الخطيب

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فواد
الخطيب الاكرم
بعد اهداء التحية والاكرام افيديكم بوصول
كتابكم المؤرخ في ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٠
وعليه لقد امرنا من يقوم واجب استقبالكم
من وجالتنا وأن يحضروا محل قهوة القائم على طريق
السيرة البانية الساحة سبعة عربية بعد الظهور وافي
امديكم بجزيل التحية في ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٣
الختم

٣

مجلس الشورى

بعد سفر القناصل دعى عظمة السلطان
أمره جيشه وقواده الى اجتمع بشاورهم
في الامر الذي مرض له فكان الاجتماع حافلا
دارت فيه مناقشات طويلة بين عظمة السلطان
وبينهم وهذه خلاصتها :

عظمة السلطان : لقد قدم الينا بعض القناصل
الذين رأوا محوهم ونكلموا معنا بكذا وكذا
(وقص عليهم عظمة السلطان ما كان بينه
وبين القناصل مما تقدم ذكره) فاذا ترون ؟
الامراء : الصالح خير ولكن على اي
شئ يكون الصالح ؟

السلطان : ان التزم على ما يظهر لي يعطونكم
خرامة عربية ويضمون لكم شيئا معلوما في الحجاز
ويدخلون معكم جميع الداخل التي تحبون وجميع
مناشروهم عليهم - كما ظهروا - يقبلونه ولا بد ان
يعطوهم مستظفرا اذا أجبناهم بقبول المناقضة
معهم وهذا الذي اقول لكم فنهت على طريق
التلخيص من الاحاديث التي دارت بيني وبين بعض
الجماعات وفي ظني ان جميع ما نشرته عليهم قبلوه
الامراء : اما ما يتعلق بالشروط واجناسها
فهذا امر واضح ثم اليك وانت اعلم منا بها
ونحن واثقون بالله ثم بك في جميع الامور ولكن
ما هي شروطهم علينا ؟

السلطان : حسب الظاهر انه لا شروط لهم
هلينا الا لاقاق والتلخيص معهم وتسليم الحجاز

لبي والحدود بيننا وبينهم تكون طبقا للاتفاق
الذي تفق معهم عليه
الامراء والجميع : الله اكبر بما هذا الكلام
يا عبد العزيز ، اقرضى لديننا ولشيدتنا تسليم
الحجاز لبي أو أجناس على ؟ فما هذا عند الله
وما عذروا ضد العرب وكافة المسلمين بل ما
عذروا عند الحجاز واهله .

السلطان : لماذا هذا الجزع وما الذي
يجزعون منه اخبروني به .

الامراء : وكيف يخفى عليك ذلك ؟
السلطان : سبحان الله ان ابن آدم بشر يخفى
عليه كثير ويبين له كثير فاذا يدان تعلموني عن
الذي يجزعون منه

الامراء : الم تعلم ان الحسين واولاده اعداء ديننا
وانه ما يقبل انسان عندهم لادريس ولا مرسوم
حتى يقر بكفرنا واننا خارجون من الدين
ولنا مذهب خارجي خامس واننا نخلل ما حرم الله ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم ان الحسين خرج طليفا في
اوطاننا بلا سبب ولم يزل يحرك الفتنة هو
واولاده علينا من جميع الجهات وآخر ما تعلمه
وتعلمه ما جاء في مشوراته عن تقسيم
وارجاج اعدائنا وتثبيت شملنا ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم اننا نحن الحاضرين عندك
قد كنا جميعا خداما للحسين واولاده ؟ الم
تعلم اننا منذ بدأ بهضته الى أن وصل اولاده
الشام كنا - نحن اهل نجد الحاضر منا والباد -
المعاضدين له والمؤيدين ؟ وكان يعطينا من الدنيا
كثيرا وما اردناه منه اخذناه سواء كان راضيا
او كارهيا الم تعلم ان لنا رسوما على الحجاج
وغيرهم وكنا نأخذ الواحد بمشقة امثاله ؟

السلطان : نعم

الامراء : فاذا كانت خالتنا معه كما قلنا فاذا
الذي اخرجنا من تحت قبضة يده وأدخلنا تحت
طوئك فتدأى دونك بامولنا وأنفسنا ونسمع
كلامك في وقفة طولها اصميين وعرضها
اصميين (سيرا وكذا امشوا كذا) امتنعوا من
كذا الم الذي حملنا على هذا مع اننا كنا نأخذ من
الحسين جميع مطالبنا ولا نسأل منه سواء رضى ام
غضب ثم تأتى بعد ذلك تحت حياة وجليل يأتى به
الرجل منا وصدره متروس من الكلام ويقوم
ما يتكلم بكلمة واحدة ومع ذلك ترضى بقطع
جميع مصالحنا ومما يشاء انى كانت لا باننا
واحد اذنا نعيش منها محارمنا وفي قطعها

مسبة وعار علينا عند العرب فما الذي حملنا على ذلك ؟
هل هو بغض اشخاص وحب آخرين ؟ او
عياف لطامع الدنيا ؟ لا والله ولكن الذي
حملنا على عداوة الحسين واولاده ومن حذى
حنوهم هو ما رواه بناه فيهم من حضا على عداوة
هذا الدين وهداية اهله ووعودنا لعمل كثير
مما فيه ذل للعرب والذي رأيناه من الحسين
هو انه كان يسمى ليكون الامر لنفسه وقد نبى نبينا
على الظلم والجور في امر الدين والدنيا وقد كنا
نجلس المجلس في حضرة الحسين أو واحد اولاده
فنسمع الكلام الذي يجهلنا نقول في آفة بنا
هذا خليفة الله في ارضه وهذا هو الرجل الصادق
في امر الدين والدنيا ولكننا ما نتحرك من
مجلسنا حتى تفرق الاقوال تنافض الاقوال
وقدوا بنا كثيرا من الافعال التي لا ترضى
الله ولا يقبلها رجل فيه احدى خلتين اما حمية
اسلامية او نجابة عربية ولو اودنا ان نعد
عليك لعددنا مودا كثيرة بعضها ظهر للناس
وبعضها لم يظهر .

وقاية ما نحن مرمعون عليه هو ان الحسين
واولاده واشباههم لا قبلهم ولا تلتفت اليهم
ولو تلتفت منا الاموال ولحقها العيالات ولحقها
الزروس اللهم الا ان نعوهم علينا حجة شرعية
ونحن ان شاء الله خدام للشرع نطيع اوامرهم
ونجتنب نواهيهم .

(والآن والله يا رجل للساعة التي تجتمع نحن
وانت بهاتين اري عندنا الف مرة باجتماعنا
باولادنا واحبابنا) فالآن نرجو لك ان ترى
النزل الذي تشتميه سواء في مكة او في نجد
وتتركنا نحن وجده وعلى فاما ان يبيدنا
ويهدونا الله واما ان ينصرنا الله عليه (وعادة الله
ان العاقبة للمتقين) وليجس الله الذين آمنوا
ويحقق الكافرين)

السلطان : هذه مسألة قد بان لي فهل
عندكم غير هذا ؟

الامراء : نعم هناك غير هذا الم تعلم ان
الحسين وقواته اتلفه الله بمرذمة قليلة من المسلمين
ومرهم الله كل عجز وقواته الله من القوة الى
الضعف ؟

السلطان : هذا صحيح ولكن انتم
بذعنوا انهم اقوى من قبل وان في جدة عسكر
منتظم وآلات نارية وان الحال غير الحال
والأمر في

الامراء والجميع : سبحان الله سبحان الله
والله لو ان عندنا ادنى شك بك لاتهمناك ولقلنا

ان دينك قد تغير انظروا ان اسدا يهاب الله : اعتدك
ويب في اننا على حق وانهم على باطل : البس عملنا
جهاد ودفاع عن ديننا وأنفسنا وأوطاننا : هل
نسبت كلام الله ؟ ان الله اشترى من المؤمنين
أشهم واموالهم بان لهم الجنة بما كانوا في سبيل
فيه يتلون ويتلون وعدا عليه حق في التوراة والانجيل
والقرآن .. الآية) البس الله الشار : البس هو
الضامن لنا الجنة : الم يضع على نفسه وعدا حقا ؟
الم يقل ان العاقبة للمتقين ؟ اليس المقدركان
ومضمون : الم يقع علينا اكثر من ذلك ؟
الا تذكر قوة بن الرشيد وقوات الانراك
ونحن يوم ذلك نعلمك بالقدر وليس الدين عندنا
وجود ولا أساس والله اننا ما نخشى ان يكون
بقاء على الاسباب ذنب منا او منكم
السلطان : ثم ان كل هذا أعرفه وليس هندي
انشاء الله شك فيه فهل عندكم غير هذا
الامراء : البس اهل الحجاز قد عاهدنا
وما هددونا أنهم اذا صدقونا وصاد قوا صدقنا
وما هددوا اعداءنا أن لهم مالنا وعليهم ما علينا ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم يفعلوا ذلك البس اكثر الذين
عاهدونا بقاتلون معنا وكثير منهم من قاتل ابناء
عمه ابناء لعهد معنا

السلطان : نعم

الامراء : اذا عاهدنا عند الله ثم عند
من يعرف الدين أو خصال العرب اذا تركنا
عاهدنا من قير عجز والفرصة سانحة وتركنا الجهاد
ابتغاء الذات وتركنا القوم الذين تهادنا معهم
على الحياة والموت فما هو المذ الذي نفتذر
به امام الله والناس ؟ ولكننا نريد ان نسأل ونسأل
مشايخنا الذين عندك سو الا ان اذنت لنا به ؟

السلطان : سلوا عما تشاءون

الامراء : نسأل الله هل تعلم لنا مصلحة دينية
او دنيوية في مصلحة على وتسليم الحجاز له وما
تدعي الله به

السلطان : لا والله انى ارا الى الله من ذلك
والذي ادين الله به ولو تلتفت النفوس والله راى
والاموال اننا نحن انشاء الله تعالى الفائزين ونحن
والله الحمد بقاية الراحة والاطمئنان والاسباب

مقورة وليس لنا عذر في ترك القتال

الامراء : اذا قلنا اذ عاهدنا وفادتنا في
هذا الشأن وكان الواجب عليك ان لو اشاور عليك
احد منا بهذا الرأي ان تزجره وتبين له الحقيقة

السلطان : انى انشاء الله متبع لامتنع قال
تعالى (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على

الله) واني ابرأ الى الله أن تتسكون مشا ودي لسكم
هي عجز أو تسود ظني بسكم ولكني احببت
(أولا) ان اسمع منكم الذي سمعته ثانيا
اذا كان في الامر اشكال على احد اوضحته له والحمد
لله قد سرتني ما سمعته منكم وارجو الله لسكم
الهداية والتوفيق

ولما انتهى الجمع من الحديث لهذا الحد قام
بعضهم الى بعض وتصافحوا وهم يبكون وكل
منهم يطلب الاباحة من اخيه .

المفاوضة مع الشيخ فوائ

قدم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية
حكومة جدة الى المقر العالي يوم الجمعة آخر يوم
في رمضان واجتمع بمظلة السلطان عدة
اجتماعات والى القارى خلاصة ما كان
من الحديث في تلك الاجتماعات

الخطيب : لقد قدمت اليكم لاصري (الاول)
لتتعرف بكم الثاني للسعي في اصلاح ذات البين
السلطان : اما تعرفك بشخصي فالحمد لله واني

احب كل عربي مخلص لدينه ووطنه . واما اصلاح
ذات البين فاني احب ذلك ولكن ما هو الطريق
الذي وصلنا لذلك انما لم نجد لها لهم وجود الامان
في العاجل والاجل هذا من جهة ومن جهة
ثانية فن : تكون صداقتنا معه بعد اصلاح
الخطيب : أن الصداقة المطلوبة ستسكون
بينكم وبين « علي »

السلطان : ولكن أليس علي ولد للحسين
الخطيب : نعم

السلطان : أليس الحسين لا يزال في القعدة
يرقب الفرصة ليرجع الى ما كان عليه

الخطيب : ما ظن ذلك ولكن الحسين
ترك في المصيبة ليعاون الحكومة ببعض المعونات
السلطان : كلا ان الحسين لم يبق في المصيبة
لأجل هذا وانما جلس برأب الفرس واما
المعونات فليس منها شيء اذ لو كان هناك
مساهدات لا تفتكم عن ظلم البعاد وسلب أموالهم
وذلك ما فلتهموه مع اهل جدة فقد جعلتموهم
هذو مذبذبين أخذتم الأموال وانجليتم النفوس
الخطيب : أن الحكومة أدري بما سورد
وحاياتها .

السلطان : نعم انت صادق ولكن الناس
ينظرون لما تفعله الحكومة في رعاياها فان
مساهدات فماملتها لا يبعد اسوأ
ثم ليس علي ولد للحسين وأخا لعبد الله
ولم يهمل ؟

الخطيب : نعم انه ولد الرجل واخو الرجلين
ولكن ابرأ الى الله أن يكون منكم أو ان
افعاله تشبه افعالهم

السلطان : الا تعلم اني افعال الثلاثة كلها
سيئة ؟

الخطيب : نعم اعرف ذلك ولا يخفى في
منها شيء وعلى الاخص افعالهم معهم وآخر
ما رأيتهم منهم في من حجة مساجد من سويلم
(واند كان من الحسين زمن حجة مساجد افعالا
مشينة بالسين لا حاجة لذكرها)

ولكني أكفل بأن عليا لا يكون مثلهم
وان لهية صالحة

السلطان : انني لم أقل في الرجل شيئا
وارأ الى الله ان انكم فيه شيئا ما علمه
ولكن يكني فيه انه ولد الرجل واخو الرجلين
والذي أعلم عنهم هو ما يعلمه جميع الناس
ولست امينامته كما انه ليس هناك من يضمن
لي شيئا من الامور التي اشترطها عليه

الخطيب : الضامن هو انت لانك انت
القالب والمادة ان القالب هو الضامن

السلطان : هذا شيء مستحيل ولا يوجد احد
يضمن من نفسه لنفسه

الخطيب : أجل أطلب الضامن الذي تريده
ونحن نقدم لك

السلطان : انني لا اعلم ضامنا له سلطة
يتكفل بمنا طلب واثق به . فالقول كلها على
الحباد ولا تقبل مداخلتهم في الاماكن المقدسة
وامر العالم الاسلامي كما ترى .

الخطيب : ان ضمنت فانت خير ضامن ونحن
تحت سيطرتك وان اجتفيت ضامنا غير ذلك فنحن
نفسكر به

السلطان : اني اقول لك بصراحة ان المسلمين
من قومنا اجتمعوا وتفكروا في أمر دينهم
ودنياهم فلم يجدوا الصلح مع الحسين واولاد
الحسين كائن من كان أمراً واقعه في دينهم
أو شرهم وهذا امر اوجرت تركه وفسياهه فان
كان هناك أمر غير ذلك فانا مستعد له

الخطيب : ما هو ذلك الامر

السلطان : اذا كان في شيء يريد شيئا من
امور الدنيا فانا نعهد له به في العاجل او الاجل
ولكنني اريد ان اسألك سؤالاً عن الامر الذي
دعاك لرجوعك الى جدة بعد ذهابك منها وما
الذي اوجب على بعض السعوديين والفلسطينيين
ان يأتوا الى جدة لقتالنا هل قتالهم لنا قتال ديني
أو حمية وطنية ؟ أم أن الحسين واولاده قاموا
بامر منتظم وولنا لنا اقتنا لتجزيه ؟

الخطيب : انني لا اعلم شيئا من ذلك الا
ان الجماعة يدعون ان الحجاز مستقل
ومعترف باستقلاله وباستقلال العرب ورجيون
منه نفوذ ذلك .

السلطان : هل يجوز للناس الدخول في امر
لم يعلموا حقيقة ؟ وهل يجوز لهم محاربة احد
قبلما يسمون في اصلاح ذات البين ؟

الخطيب : لا يجوز

السلطان : ألم تعلموا حزبنا مع « الحسين »
قبل هذا بتسع سنوات فن ذا الذي سعى بيننا
بالاصلاح ؟ ومن الذي اجتهد ليعلم الخطي من
المصيب في دين او دنيا ؟

الخطيب : نعم انهم لم يفعلوا ذلك ولكنني
اعلم ان بعض الاشخاص طلبوا ذلك من الحسين
وكان يجب على طلبهم بانني احب ذلك ولكنه
لا يعمل شيئا ولا يجب للطلابين اجابة تامة
وانني قد عرفتك « بالحسين » وافعاله ولم انكر
افعال « الحسين »

السلطان : الحمد لله هذه حجة ثم هل اطلعتم
او اطلع أحد على المائدة التي بين « الحسين »
والحكومة الانكليزية ؟

الخطيب : لا (وهو وزير الخارجية) ولكننا
نسمع عن ذلك واطلعنا عليه في الجرائد كما اطلع
الناس

السلطان : يا سبحان الله هل يجوز لاحد
ان يعتمد على شيء لم يره ولم يعرف حقيقة ؟

الخطيب : انني قد رأيت بعض الامور
التي تحقق استقلال الحجاز من ذلك برقيات وردت من
الدول اعترافا باستقلال الحجاز اولها من المسوق
وأخرها من الانكليز وهذا مما يؤيد استقلال
الحجاز وهو الثابت هندی

السلطان : وهلا تنقض الافعال الاقوال اذا
كانت مخالفة لها ؟

الخطيب : وكيف كان ذلك

السلطان : هناك امران الاول ان الحسين
امضى ان الحكومات اعترفت له باستقلال
جزيرة العرب من الاناضول الى أقصى اليمن ما
خلا عدن والبصرة فهل حصل شيء من ذلك ؟

ابن الحزبة ؟ ابن المرائي ؟ ابن سويديا ؟ ابن
فلسطين ؟ ابن ابن لقد صار كل ذلك احلام
أفليس هذا اكبر شاهد على ان الافعال تكذب
الاقوال ؟

الخطيب : انني لم أدر في هذا الا كما رأيتم
وليس لدي جواب على هذا

السلطان : والامر الثاني ألم يطلب فيصل
المائدة من ابيه فلم يحبه اياه لطلبه ولم يحسها
له ؟ فهل بعد هذين الامرين تحقيق مصالحة وهل
الحكومات تأخرت عن أي عمل تريده في البلاد
المنتدب عليها سواء كان قتيلا او كتيلا وقطعت
بها كما يفعل الملك في البلاد المحتلة

الخطيب : ان هذه المسائل ليس لي فيها
تدخل ولا اعلم حقيقتها

السلطان : سبحان الله
ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

او كنت تدري فالمصيبة اعظم
ألم تكن وزيرا للخارجية وهل يخفى عليك
شيء من ذلك ومن الذي يخبينا بمدك هي هذا ؟

الخطيب : انني وزير خارجية للامضاء لا
للفعل واغلب الاخبار لم اطلع عليها الا بالسماح
من الناس واقد ائت عدة سنوات في اللدة
الاخيرة اشغل بالادب وهذه وظيفتي

السلطان : نعم لدي شاهد على ما تقول ولقد
وجدنا في اوراق الديوان كتابا من بعض القناصل
للحسين يقول فيه وصلنا كتاب باسم وزارة
الخارجية ممضيا باسم فؤاد الخطيب ولكن
الامضاء ليس امضاء الشيخ فؤاد المعروف فـ

هي حقيقة الامر
الخطيب : نعم اقد وقع مثل هذا كثير
السلطان : فاذا كانت الحجة هذه والذوالة
المظنة هذه شواهد فلا شك ان هذا يدل على
ان الامور كلها قائمة على التنبؤ والباطل فكيف
تريد مثل هذه الحكومة ؟

الخطيب : انني لم اقل شيئا في الحكومة
البائدة واني اذا لم اصدق ما تقولون لا أكذبه
ولكنني احذركم من جهة التبريف على
السلطان : أما من جهة (علي) فتدابعيتك عنه
بما يكتفي عن الاعادة ولكنني اسألك سؤالاً الا
فاجبني عنه هل ولا يتكلم وحكومتكم
حكومة اسلامية دينية أم ملوكية تسيوطيق
الظلم المدنية ؟ فان كانت دينية اسلامية فالتبرع
يقضى بتأييد من اتفقت الكلمة عليه ويكون
هو ولي الامر وأنني لا اذكر في نفسي ولكن
فضل الله بوجه من يشاء وان كانت حكومتكم
وولايتكم ملوكية مدنية فليس فؤاد مثل
هذه الحكومات على وأي الاكثية التالية
فاذا كان الامر فيها كذلك فساويك في حكومة
عربية يقر لها الناس من العرب ويطيعون
من قريات الملح الى ابها ومن خليج فارس الى جدة
ثم ما رأيك في حكومة لم يقر لها غير اثر ؟

المدير الجديدة يوسف بايني